60 - أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو علي نا عبد ا ذكر أبو الحسن الشيباني نا شعيب بن صفوان أن حمزة بن بيض دخل على ابن يزيد بن المهلب يعني مخلد ابن يزيد وهو في السجن فأنشده ... أتيناك في حاجة فاقضها ... وقل مرحبا يحب المرحب ... فقال مرحبا فقال ... ولا تكلنا إلى معشر متى ... يعدوا عدة يكذبوا ... فإنك الفرع من أسرة ... لهم خضع الشرق والمغرب ... وفي أدب منهمو ما نشأت ... فنعم لعمرك من أدبوا ... بلغت لعشر مضت من سنيك ... كما يبلغ السيد الأشيب ... فهمك فيها جسام الأمور ... وهم لداتك أن يلعبوا ... وجدت فقلت ألا سائل ... فيسأل أو راغب يرغب ... فمنك العطية للسائلين ... وممن ينوبك أن يطلبوا ... فقال له هات حاجتك فقضاها قال أبو الحسن ولا أحسبه إلا قال فأمر له بمائة ألف .

61 - أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو على نا عبدا ذكر أبو حذيفة عبدا بن مروان بن معاوية الفزاري قال سمعت أبي يقول قال أسماء بن خارجة ما شتمت أحدا قط ولا رددت سائلا قط لأنه إنما يسألني أحد رجلين إما كريم أصابته خصاصة وحاجة فأنا أحق من سد من خلته وأعانه على حاجته وإما لئيم أفدى عرضى منه وإنما يشتمنى أحد رجلين إما كريم كانت منه ذلة أو هفوة فأنا أحق من غفرها وأخذ بالفضل عليه فيها وإما لئيم فلم أكن لأجعل عرضى إليه